

1497 - حكم اتباع مشايخ الطرق وتقلیدهم في كل شيء رجاء

شفاعتهم - نور على الدرب

عبدالعزيز بن باز

في بلدنا طوائف متفرقة كل طائفة تتبع شيخاً يرشدها ويعلمها أشياءً ويعتقدون أنهم يشفعون لهم عند الله يوم القيمة ومن لم يتبع أحد هؤلاء المشائخ فيعتبر ضائعاً في الدنيا والآخرة. فهل علينا اتباع هؤلاء أم مخالفتهم؟ أفيدونا بارك - 00:00:00

الله فيكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فيذكر السائل ان لديهم ثلاثة مشايخ يتبعونهم وان من ليس له شيخ فهو ضائع في الدنيا والآخرة اذا لم يطع هذا الشيخ - 00:00:22
والجواب عن هذا ان هذا غلط ومنكر لا يجوز اتخاذ هذا الشيء ولا اعتقاده وهذا واقع في كثير من الصوفية يرون ان مشايخهم هم القادة وان الواجب اتباعهم مطلقاً وهذا غلط عظيم وجهل كبير - 00:00:49

وليس في الدنيا أحد يجب اتباعه ونحن بقوله الا رسول الله عليه الصلاة والسلام هو متبع عليه الصلاة والسلام. اما العلماء فكل واحد يخطئ ويصيب فلا يجوز اتباع قول احد من الناس - 00:01:09

كائناً ما كان الا اذا وافق شريعة الله وان كان عالماً كبيراً فقوله لا يجب اتباعه الا اذا كان موافقاً لشرع الله الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام لا الصوفية ولا غير الصوفية واعتقاد الصوفية في هذه هؤلاء المشائخ - 00:01:28
امر باطل وغلط والواجب عليهم التوبة الى الله من ذلك وان يتبعوا محمداً صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الهدي قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:01:47

فاتبعوني يحكم الله ويغفر لكم ذنبكم المعنى قل يا ايها الرسول للناس ان كنتم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبهم الله ويغفر لكم ذنبكم والمراد هو محمد صلى الله عليه وسلم والياء والياء - 00:01:58

ايها الناس قل يا محمد المعنى قل يا محمد لهؤلاء الناس المدعين المحبة ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ان يخاطبهم بهذا وصلهم وبين لهم وقال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:02:14

قال سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول والعقيم الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون فالطاعات الواجبة هي طاعة الله ورسوله ولا يجوز طاعة احد من الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

الا اذا وافق قوله شريعة الله وكل واحد يخطئ ويصيب ما عدا الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله عصمه وحفظه فيما يبلغه للناس من شرع الله عز وجل. قال تعالى والنجم اذا هوى - 00:02:53

ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علينا جميعنا نتبع ما جاء به عليه الصلاة والسلام وان نعتضم بدين الله ونحافظ عليه وان - 00:03:07

والا نفتر برأي الرجال ولن اخذ باخطائهم بل يجب ان تعرض اقوال الناس واراء الناس على على كتاب الله وعلى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ثم وافق الكتاب والسنة او احدهما قبل وما لا فلا - 00:03:25

قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وعلماني منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:03:46

قال سبحانه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال عز وجل وان هذا صراطي مستقى فاتبعوه ولا تتبعوا سبل فتبرأ فتفرغ

بهم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:04:00

تقليد المشايخ واتباع ارائهم كان حقاً كانت او باطلها هذا امر لا يجوز عند جميع العلماء فذلك منكر باجماع اهل السنة والجماعة
باجماع اهل العلم لكن ما وافق الحق من اقوال - 00:04:15

العلماء اخذ به لانه وافق الحق لا انه قول فلان وما خالف الحق من اقوال العلماء او مشايخ الصوفية او غيرهم وجب ردہ والأخذ بالحق الذي جاء به رسول الله عليه الصلوة والسلام - 00:04:32